معالجته بعزله ان احسن الرياضة ترك المطالبة بالشكر وان الهنا به
ملبس وسبب اليه اسباب العز والخمول وان نفس تكبروا او حش
لكرة وان اشتطو تغلب وان ترك تكلف مجالسته مهنة ومعانقة
محنة وجار وتم نعمة ومولاته تضرر وكانت ملوك الفرس اذا غضبت
على عاقل حبسته مع جاهل وقال الاحنف بن قيس يجعل الاحمق
من كل الشيء الامر بنفسه وروى عطاء عن جابر قال كان في بني
اسرائيل رجل له حمار فقال يا رب لو كان لك حمار لعلفته مع حماري فهذا
فهم به نبي ذلك الزمان فاوحى الله اليه انما اثيب كل انسان على قدر
عقله واستعمل معاوية رجلا من كلب فذكر المجوس يوما عنده ذلك
الرجل فقال لعنهم الله ينكحون امهاتهم والله لو اعطيت عشرة الاف
درهم ما نكحت امي فبلغ ذلك معاوية فقال قبحه الله اترونه لو زيد
شيئا على ذلك يفعل فعزله وولى المرجيع ؟ منابر اليمامة وكان من
النوكى فاقاد كلبا بكلب فقال العرجي ؟ شعرا
فيه • شهدت بان الله حق لقاؤه • وان الربيع العامري رفيع •
• اقاد لنا كلبا بكلب ولم يدع • دماء كلاب المسلمين تضيع •
وبعضهم يقول داء الحمق يستطب به الا الحماقة اعيت من يداويها
في الهوى قال ابن عباس الهوى اله يعبد من دون الله وقرا ارايت
من اتخذ الهه هواه وقال عليه السلام طاعة الشهوة داء و
عصيانها دواء وقال عمر رضي الله عنه ترك الخطيئة خير من
معالجة

٦

معالجة التوبة ورب شهوة ساعة اورثت حزنا طويلا وقال علي
رضي الله عنه اخاف عليكم اثنين اتباع الهوى وطول الامل فان
اتباع الهوى يصد عن الحق وطول الامل ينسي الاخرة وقال
الشعبي سمي الهوى لانه يهوي بصاحبه وقال اعرابي
الهوى هوان وفي المعنى
• ان الهوى لهو الهوان بعينه • فاذا هويت فقد لقيت هوانا •
وقيل من اطاع هواه اعطى عدوه مناه وهشام بن عبد
الملك زعم ابن المعتز انه ما قال شعرا غيره
• اذا انت لم تعص الهوى قادك الهوى • الى كل ما فيه عليك مقال •
ولغيره
• اذا ما رايت المرء يعتاده الهوى • فقد ثكلته عند ذلك ثواكله •
• وقد شمتت الاعداء فيه بنفسه • وقد وجدت فيه مقالا عواذله •
• وما يردع النفس اللجوج عن الهوى • من الناس الا حازم الراي كامله •
ولما كان الهوى غالبا جعل العقل عليه حاكما ولكن الهوى بقوة سلطانه
وخفي مكره تتغير احكام ما يرد على العقل بما فوة سلطانه تكبره
واعيه حتى يكل العقل عن ان يعقل وسيما في الشباب لقوة شهواتهم
واشتغالهم مكره فيموه افعاله حتى يتصور العقل القبيح حسنا و
الضرر نفعا وحسن الوجه فيه بالنظر في العواقب وحمل النفس على
ما تكره قال عليه السلام حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)